العدد الخامس عشر | المجلد الرابع | شتاء ١٩٨٨

دور المرشد التربوي في تحقيق أهداف العملية التربوية الأكاديمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية

إعداد
د. سهام أبو عيطة
كلية التربية ـ جامعة الكويت
الأستاذة/ بتول الرفاعي
إدارة الخدمة الاجتماعية ـ وزارة التربية

ملخص

كان الهدف من الدراسة الحالية التعرف على آراء النظار والمرشدين التربويين في المرحلة الثانوية ـ (نظام المقررات) ـ حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية، ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق هذه النشاطات وذلك عن طريق الإجابة عن استمارة البحث التي تتعلق بحاجات طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية، والمهنية والنفسية، ودور المرشد في تحقيق هذه الحاجات، بعد التحقق من صدق محتوى استمارة البحث، وحساب معامل ثبات مجالات الاستمارة، باستخدام معادلة كوردر ريشاردسون ٢١، طبقت الاستمارة على جميع النظار والمرشدين التربويين، الذين يعملون بالمدارس الثانوية نظام المقررات في العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥م.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١ ــ ٩٥٪ من النظار والمرشدين التربويين أكدوا حاجة طالب المرحلة الثانوية إلى النشاطات الإرشادية، الأكاديمية والمهنية والنفسية التي وردت في استمارة البحث، وجاءت الحاجة الإرشادية الأكاديمية بالدرجة الأولى.

٢ ــ ٩٠٪ من النظار والمرشدين التربويين أكدوا بأن المرشد يعمل على تحقيق النشاطات الإرشادية الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل المتكامل لطالب المرحلة الثانوية.

٣ ــ ٩٥٪ من النظار والمرشدين التربويين يرون أن النشاطات الإرشادية التي يشتمل عليها برنامج الإرشاد في المرحلة الثانوية يغطي معظم احتياجات الطالب الإرشادية في المرحلة الثانوية.

وقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات.

تقديم :

لم تعد المدرسة مجرد مكـان للتعلم، أو مجرد وسيلة لإنمـاء الفكر وتكـوينه، بـل أصبحت تقدم الخبرات التربوية التي تعمل على تنمية شخصية الناشئـة، وقد أظهـرت البحوث النفسيـة والتربوية ـ وإن اختلفت في اهتماماتها وتأكيدها على أحد جوانب الشخصية ـ أهمية الطفل كفـرد له قدرات واهتمامات تختلف عن قدرات واهتمامات الأطفال الآخرين، وعلى المدرسة مساعدته على النمو السوي وإعداده للحياة الحالية والمستقبلية وفق قدراته واهتـمامـاتـه المتميزة، وقـد أكد ذلك وهيب سمعان بقوله بأن محور العمل للإدارة المدرسية يدور حول التلميذ وحول توفير كـل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والجسمي والروحي، والإدارة المدرسية تعمل على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو (وهيب سمعان، ١٩٧٥ م) .

وقد أدى اتجاه المدرسة التربويـة الحديثـة الذي يهتم بـالنمو الشـامل لشخصيـة المتعلم، وجعله محور العملية التربوية أدى إلى تحديد أهداف التعليم في المراحل التعليمية المختلفة، وفق خصائص ومطالب نمو المتعلمين في كل مرحلة تعليمية .

وقـد جاءت أهـداف التعليم في دولة الكـويت مرتبـطة بكل مـرحلة تعليميـة (أهـداف المراحل التعليمية في دولة الكـويت، ١٩٨٣م)، كما عملت وزارة الـتربية بـدولة الكـويت على توفير الاختصاصيين من أطباء ومختصين نفسيين ومختصين اجتماعيين وحددت أدوارهم للعمل مع إدارة المدرسة لتحقيق النمـو الشامـل للمتعلم، وقد تميـزت مدارس نـظام المقررات في التعليم الثانوي في توفير مرشدين تربويين يقدمون خدمات تخصصية ضروريـة استوجبتهـا طبيعة هـذا النظام .

مشكلة البحث :

حددت أهداف الخدمة الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية وفق حاجاتهم، ولمساعدتهم على تجنب الوقوع بـالمشكلات الأكـاديمية والمهنيـة والنفسية، الحـالية أو المستقبليـة وقد قـامت إدارة الخدمة بانتداب خبراء في مجالات مختلفة (جوزيف منصور ـ خبير اليونسكو عام ١٩٨١م، رجاء أبو علام منـذ عام ١٩٦٩م، وعـطية هنـا عامي ١٩٧٩م و١٩٨٠م من جـامعة الكـويت) عند تحديدهذه الأهداف، كما أنه تم تحـديد أهـداف التعليم الثانـوي في دولة الكـويت بعد دراسـة مستفيضة، قام بها أساتذة من جامعة الكويت وخبراء تربويون من وزارة التربية . وقـد وضعت بما يتفق ومطالب نمو طلبة المرحلة الثانوية . أي أن كلا من أهداف التعليم الثـانوي، وأهـداف

الخدمة الإرشادية وضعت لتخدم حاجات ومطالب طلبة المرحلة الثانوية. وهذا يوضح أهمية تعرف مدى إدراك النظار والمرشدين التربويين في مدارس المرحلة الثانوية (نظام المقررات التي تقدم خدمة إرشادية تخصصية لطلبتها) لدور الإرشاد ولمدى ارتباط أهداف الخدمة الإرشادية بأهداف العملية التربوية في المرحلة الثانوية.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعّرف آراء النظار والمرشدين التربويين في المدارس الثانوية «نظام المقررات» حول أثر الخدمات الإرشادية في تحقيق النمو الشامل لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تعرف آرائهم في درجة حاجة طالب المرحلة من نشاطات، وتعمد الدراسة في تحقيق هذا الهدف للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ ــ هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية المرتبطة بجوانب النمو التالية:

(أ) النمو الأكاديمي.

(ب) النمو النفسي.

(جـ)النمو المهني.

٢ ــ هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين حول درجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية لطالب المرحلة الثانوية والمتصلة بجوانب النمو التالية:

(أ) النمو الأكاديمي.

(ب) النمو النفسي.

(جـ) النمو المهني.

٣ ــ هل هناك فروق بين إجابات النظار حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية وبين درجة مساهمة المرشد في تحقيقها تبعا لجوانب النمو التالية؟

(أ) النمو الأكاديمي.

(ب) النمو النفسي.

(جـ) النمو المهني.

٤ ــ هل هناك فروق بين إجابات المرشدين التربويين حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية وبين درجة مساهمة المرشد في تحقيقها تبعا لجوانب النمو التالية:

(أ) النمو الأكاديمي .

(ب) النمو النفسي .

(جـ) النمو المهني .

٥ ــ ما النشاطات الأكثر حاجة لطالب المرحجلة الثانوية ، وما النشاطات التي يسهم بها المرشد بدرجة أكبر عند كل من النظار والمرشدين التربويين؟

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في ضوء الاعتبارات التالية :

١ ــ أنه استجابة لدعوة من اللجنة المشرفة على المؤتمر السنوي لجمعية المعلمين الكويتية لإدارة الخدمة النفسية للمشاركة في المؤتمر التربوي السادس عشر «الإدارة المدرسية ودورها في تطوير العملية التربوية» الذي عقد في ٨٦/٣/٢٢م لتوضيح دور الخدمة النفسية في تحقيق النمو المتكامل الشامل للمتعلمين .

٢ ــ أن الإرشاد وجد لتحقيق النمو السوي المتكامل لدى المتعلمين وهو أحد ركائز العملية التربوية لتحقيق أهدافها في المراحل التعليمية المختلفة .

٣ ــ أكدت الدراسات السابقة التي أجريت على مستوى دولة الكويت على أهمية إجراء مثل هذه الدراسة وتتمثل هذه الدراسة فيما يأتي :

أ ــ دراسة البنك الدولي بالتعاون مع وزارة التربية عام ١٩٨٠م حول التطلعات والاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت جاءت نتائجها تؤكد على توفير الخدمات الإرشادية التي تعمل على تقويم مهارات وقدرات الطلبة ، وإجراء دراسات لمعرفة دور هذه الخدمة بصفة مستمرة .

ب ــ تقرير جوزيف منصور خبير اليونسكو بالتعاون مع إدارة الخدمة النفسية عام ١٩٨١م حول تقييم البرنامج الإرشادي في المدارس الثانوية بدولة الكويت الذي أوصى به على إجراء دراسات ميدانية لمعرفة أثر الخدمة الإرشادية في تحقيق أهداف العملية التربوية ولتحديد مسئوليات العاملين بالمدرسة ومن لهم علاقة بالبرنامج الإرشادي .

جـ ــ وفي دراسة قام بها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي عام

١٩٨٣م لتعرف مدى توفر برامج التوجيه والإرشاد في مدارس المرحلة المتوسطة، جاء عدد من التوصيات تؤكد أهمية وضع الخطط الضرورية للنهوض بالخدمة الإرشادية، وإعداد الكوادر والأجهزة الفنية التي تؤدي هذه الخدمات، وإجراء الدراسات التي توضح أثر الخدمة الإرشادية على المتعلم.

د ــ توصيات ندوة الإرشاد النفسي والتربوي من أجل التنمية في دولة الكويت، والتي عقدت في عام ١٩٨٤م أكدت على استمرار القيام بالدراسات التي تعمل على تطوير الخدمة الإرشادية، في المراحل التعليمية المختلفة.

هـ ــ نتائج ثلاث دراسات اهتمت بمعرفة دور الإرشاد في المرحلة الثانوية في مدارس الكويت، أكدت على أهمية توفر الخدمة الإرشادية والعمل على تطويرها:

ــ الدراسة الأولى قام بها حامد الفقي (١٩٨١م) للتعرف على الخدمة الإرشادية في المدارس الثانوية بدولة الكويت، فوجد أنه ليس هناك خدمة إرشادية، وأن المدرسة لا تقدم معلومات حول التخصص الدراسي والاختيار المهني للطلبة، إنما الطلبة ذوو التحصيل المرتفع يتجهون نحو التخصص العلمي، وذوو التحصيل المنخفض يتجهون نحو التخصص الأدبي، وقد أوصى بالعمل على توفير الخدمة الإرشادية.

ــ الدراسة الثانية أجرتها سهام أبو عيطه (Abueita, 1982) حول تقييم النظار والمرشدين التربويين والمرشدين العلميين في المدارس الثانوية لنظام المقررات لبرنامج إرشادي، وجاءت إجاباتهم تؤكد أن إدارة وتنظيم البرنامج الإرشادي تقدم بصورة أفضل عن خدمات الإرشاد المباشر وخدمات الإرشاد غير المباشر، مما يؤكد الحاجة لدراسة أثر الخدمات الإرشادية على الطلبة والتعرف على إدراك الإدارة المدرسية للحاجة إلى هذه الخدمات.

ــ والدراسة الثالثة لبتول الرفاعي مقدمة «لندوة الإرشاد النفسي والتربوي من أجل التنمية» (مارس ١٩٨٤م) حول تجربة التوجيه التربوي والمهني بدولة الكويت توصلت فيها الباحثة إلى النتائج التالية:

١ ــ أنه لم يتم تغطية سوى أقل من ١٦٪ من احتياجات المدارس الثانوية، من المرشدين التربويين موزعين على ما يقارب ١٣٪ فقط من المدارس الثانوية.

٢ ــ أن نقص عدد المرشدين التربويين في مدارس البنين مع عدم تلقيهم الإعداد اللازم انعكس على مستوى فعاليتهم في تقديم النشاطات والخدمات الإرشادية التي يتيحها

برنامجهم الإرشادي.

٣ ــ أن هناك فروقا واضحة بين المرشدين التربويين في مدى فعاليتهم في القيام بدورهم الإرشادي.

٤ ــ أن الغالبية العظمى من الطلاب تشعر بحاجتها للخدمات والأنشطة التي يقوم بتقديمها المرشد التربوي إذا بلغت نسبتهم ٩٣,٦٪.

٥ ــ أن البرنامج الحالي فعال بشكل عام وذلك في ضوء الظروف والإمكانات الحالية مع وجود بعض الثغرات في تنفيذ خدماته.

٦ ــ أن برنامج الاختبارات النفسية كان من الممكن أن يصبح أكثر فعالية لو لقي مزيدا من الاهتمام والفهم من قبل المرشدين التربويين أولا ثم من قبل الطلاب.

٧ ــ أن المرشدين يتمتعون بقدر لا بأس به من ثقة الطلاب واطمئنانهم لهم.

٨ ــ أن هناك بعض النقص في خدمة توفير المعلومات التربوية والمهنية.

٩ ــ أن الغالبية العظمى من الطلاب قد جمعهم بالمرشد التربوي أحد المواقف الإرشادية.

١٠ ــ لم يحصل غالبية الطلاب المتفوقين على أية خدمات من قبل المرشد التربوي، وقد عبر هؤلاء الطلاب عن عدد من الاحتياجات بعضها في متناول يد المرشد التربوي، بينما بعضها الآخر لا يتسنى له تحقيقه في ظل الواقع الحالي.

١١ ــ أن انطباعات الطلاب متباينة في المدارس المختلفة عن شخصية المرشد التربوي ودوره.

١٢ ــ أن هناك إحساسا من الطلاب بزيادة أعباء المرشد التربوي.

١٣ ــ أن هناك العديد من الاحتياجات التي يأمل الطلاب تحقيقها من قبل المرشد التربوي.

و ــ في الدراسة السابعة «للشباب في الكويت». (يونيو ١٩٨٥م) والتي قام بها جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير البلاد، والتابع للديوان الأميري أظهرت نتائج الدراسة والتي كانت حول «الشباب والمدرسة». أن بروز بعض المشكلات يدل على حاجة الشباب إلى :

١ ــ توفير الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس لمساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم، ووقايتهم من المشاكل وتوجيههم إلى الأنشطة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم، وتشبع ميولهم. .

٢ ــ تبصير الإدارة المدرسية بخصائص الشباب ومطالب نموهم وبكيفية التعامل مع التلاميذ في هذه السن.

٣ ــ تنمية الدافع للتعلم عند التلاميذ وتبصيرهم بقدراتهم، وتشجيعهم على الاستفادة منها في التحصيل الدراسي، فمن الملاحظ أن نسبة كبيرة من شبابنا لديه القدرة على التعلم ولكن لا يثق بقدرته وينقصه الدافع للتعلم.

لم تتعرض الدراسات السابقة لمعرفة أثر الخدمة الإرشادية في تحقيق النمو الشخصي والأكاديمي والمهني لطلبة المرحلة الثانوية، ولدراسة الحاجة للخدمة الإرشادية مما يعطي هذه الدراسة أهمية خاصة بإضافة بُعْدٍ جديد للدراسات التي تهتم بالخدمة الإرشادية.

حدود الدراسة :

- طبقت الدراسة الحالية على النظار والناظرات والمرشدين التربويين والمرشدات التربويات، الذين يعملون بالمدارس الثانوية نظام المقررات بدولة الكويت في العام الدراسي ١٩٨٦/٨٥م.
- أعدت استمارة البحث بناء على ما جاء في أهداف التعليم الثانوي بدولة الكويت وقرارات وزارة التربية حول أهداف الإرشاد التربوي وتحديد دور المرشد التربوي في تقديم المساعدات النفسية الأكاديمية المهنية فقط دون الجانب الاجتماعي.
- عولجت نتائج هذه الدراسة بناء على اعتبار العينة ككل دون الدخول في تفاصيل تتعلق بأية متغيرات سواء كانت ترتبط بالجنس أو العمر الزمني أو الجنسية أو الخبرة السابقة، أو الدرجة العلمية، فقد تمت مراعاة الفروق بين النظار والمرشدين التربويين فقط.

الإطار النظري

الإرشاد وأهداف التعليم الثانوي في دولة الكويت:

جاءت أهداف التعليم الثانوي في دولة الكويت (١٩٨٣م)، بعد دراسة مستفيضة ودقيقة، قام بها فريق عمل من أساتذة جامعيين، وقادة تربويين من وزارة التربية، تؤكد الاهتمام بجوانب نمو شخصية الفرد الروحية والنفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية. تؤكد أهمية تواجد الاختصاصيين الذين يعملون على تحقيق النمو السوي لدى المتعلم.

وجاءت أهداف التوجيه والإرشاد في قرار وزارة التربية رقم ١٥٢٥٢ المؤرخ في ١٩٧٨/١/٢٥م أن الخدمة الإرشادية تهدف لمساعدة الطلبة على تفهم أنفسهم، وإدراك إمكاناتهم واستعداداتهم وميولهم، ورسم المسار الدراسي والمهني في المستقبل بما يلائم كلا منهم،

وبما يحقق صحتهم النفسية في الجوانب الوقائية والعلاجية والارتقائية، وذلك بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي وغيره من الاختصاصيين بالمدرسة.

لذا فالإرشاد له دور واضح وأساسي في تحقيق أهداف التعليم الثانوي، فالمرشد يقدم خدمة إرشادية أكاديمية مهنية عن طريق توجيه الطلبة الجدد في المدرسة، وفق مستوياتهم التحصيلية. وقدراتهم وميولهم وإمكاناتهم وإمكانات المدرسة وحاجة المجتمع المهنية. فهو بذلك يحقق **النمو العقلي للمتعلم**، ويقدم المرشد خدمة إرشادية نفسية عن طريق مساعدة الطلبة على التغلب على ما يواجهونه من مشكلات أو صعوبات، كما يعد برامج إرشادية وقائية وإنمائية للصحة النفسية، ويحول الحالات التي تتطلب علاجا نفسيا أو عقليا تخصصيا بدرجة عالية إلى الجهات المختصة المسئولة عن المساعدة، وبهذا يتم تحقيق **النمو النفسي للمتعلم**. ويقدم خدمة إرشادية اجتماعية عن طريق إرشاد الطلبة بما يساعدهم على التغلب على مشكلاتم الاجتماعية، وتكوين عادات واتجاهات وقيم سليمة والقضاء على غير السليم منها وذلك بالتعاوم مع الاختصاصي الاجتماعي بالمدرسة وغيره من الاختصاصيين في دراسة مشكلات الطلبة بالمدرسة مثل الناظر والمدرس ووضع الحلول التي تدخل في نطاق اختصاصه وإمكاناته في تنفيذ هذه الحلول وبهذا يتحقق **النمو الاجتماعي للمتعلم**.

فالمرشد يعمل بالتعاون مع الاختصاصيين الآخرين بالمدرسة، وتربطه بهم علاقة استشارية متبادلة فما دور كل واحد منهم: الناظر، والمدرس، والاختصاصي الاجتماعي في تحقيق أهداف الخدمة الإرشادية؟

بعد الإطلاع على اللائحة الداخلية لنظام المقررات (١٩٨٠م) والقرارات التي تتعلق بتحديد اختصاصات العاملين بالمدرسة من ناظر واختصاصي اجتماعي ومرشد علمي، لم يتضح دور أي منهم في التعاون في الاستشارة الإرشادية، كما أعطى المرشد العلمي دورا يتعارض مع دور المرشد التربوي.

إلا أنه يمكننا تحديد دور كل منهم في الخدمة الإرشادية استنتاجا من القرارات التي صدرت لتحدد دور المرشد التربوي وعلاقته بالعاملين بالمدرسة وذلك على النحو التالي:

دور الناظر :

الناظر بحكم منصبه واعتباره الرئيس الأعلى للمدرسة، والمسئول الأول أمام الوزارة وأولياء الأمور، يعتبر مسئولا عن تحقيق أهداف العملية التربوية ككل، وعن الخدمات التي

تحقق النمو السوي المتكامل الشامل لطلبة المدرسة، لذا فهو يعمل على تنظيم العلاقة بين العاملين القائمين على تقديم هذه الخدمات، فالناظر يعتبر مسئولا عن الجوانب الإدارية للخدمة الإرشادية الطلابية داخل المدرسة. وقد جاءت عدة دراسات توضح مسئولية الناظر في البرنامج الإرشادي، منها دراسة ماكدونال (McDonell, 1956) التي طبقت على مديري برامج التوجيه والإرشاد المدرسي في أربعين ولاية أمريكية ووضحت أن إدارة البرنامج الإرشادي تحتاج إلى شخص متخصص بالإرشاد، ومتفرغ للخدمة الإرشادية وإدارتها وتنظيمها، وتنسيق جهود العاملين معه، للاستفادة من إمكاناتهم القصوى، والعمل على استثمار الموارد المتاحة في البيئة المحيطة بأكبر عائد وأقل تكليف (Shetzer + Stone, 1980).

وجاءت دراسة الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (AscA, 1980) لتوضيح علاقة إدارة المدرسة بالمرشد التربوي، بأن إدارة المدرسة تزود المرشد بالمساعدة الضرورية لتحقيق وتطوير وتنظيم دوره، وأن المرشد يعتمد على الإدارة المدرسية في توفير من يساعده في الأعمال المكتبية أو أية أعمال أخرى تيسر له تحقيق برنامجه الإرشادي بدقة، وبما يحقق إشباع حاجات الطلبة، وذكرت الدراسة أن نجاح المرشد التربوي في عمله يتوقف على مدى إدراكه لأهمية تكوين علاقة عمل قريبة من إدارة المدرسة، وذلك لمساعدتها على إدراك طبيعة عمله ومسئولياته، بشرط أن يراعي أخلاقيات المهنة التي تتطلب السرية التامة في التعامل مع الحالات.

وجاء في دراسة سهام أبو عيطه (Abuita, 1982) حول تقييم إدراك النظار والمرشدين التربويين والمرشدين العلميين لبرنامج الإرشاد في مدارس المقررات الثانوية في دولة الكويت، توضيح للتعاون بين الناظر والمرشد في النواحي التالية:

- تحديد أهداف برنامج الإرشاد التربوي.
- تحديد إجراءات تطبيق برنامج الإرشاد التربوي.
- المشاركة مع المسئولين عن المرشد التربوي في وصف طبيعة عمل المرشد ومساعديه في الخدمة الإرشادية.

يستنتج من ذلك أن للناظر دوراً في الخدمة الإرشادية إلا أنه يختلف عن دور المرشد فهو يشارك في عملية إدارة البرنامج ككل أو عند وضع الخطة الإرشادية أو تطويرها.

دور المدرس :

المدرس يستعين بالاختصاص الاجتماعي والمرشد التربوي في مساعدة الطلبة للتغلب على الصعوبات التي تواجههم، ويرتبط الطلبة بمدرسهم بعلاقة فريدة من نوعها، ولا يمكن

لأي مختص في المدرسة مهما كانت دقة تخصصه أن يكون مثل هذه العلاقة، إلا أن إعداد المدرس يختلف عن إعداد المرشد في الخدمة الإرشادية، وقد أكد ماثسيوسن (Mathswosn, 1962) أن المدرسين يدرسون مباحث محددة وهم معنيون بتمرير القدر الكافي من المعلومات التي تكفل نجاح الطالب، والمدرس غير معد لدراسة المشاكل ووضع الحلول المناسبة (Shetzer and Stone, 1980). لذا فدور المدرس في البرنامج الإرشادي لا يجعل منه مرشدا، كما أن دور المرشد في العملية التعليمية لا يجعل منه مدرسا. إلا أن اللائحة الأساسية لنظام المقررات (١٩٨٠م) أغفلت دور المرشد التربوي وأولت مهامه للمدرس. حيث جاءت في الباب الخامس مادة ٢٥ «يوزع الطلبة المستجدون بالمدرسة على عدد من المدرسين بحيث يكون كل مدرس مرشدا علميا لعدد لا يتجاوز ٢٠ طالبا، ويكون المرشد مسئولا عن متابعة الطالب علميا واجتماعيا ونفسيا، وتوجيهه سلوكيا، وحل جميع مشاكله العلمية والخاصة، وذلك بالتعاون المستمر مع الأخصائي الاجتماعي، ويحتفظ المرشد بسجل خاص بكل طالب، يدون فيه تاريخ كل مقابلة مع الطالب والرأي في الموضوع، وتعتبر سجلات الإرشاد المستند الرئيس في كل ما يتعلق بالطالب من مشكلات وفي متابعة تأدية المرشد لدوره الإرشادي. . ويتولى المرشد بصفة عامة توجيه وإرشاد الطالب علميا واجتماعيا وسلوكيا خلال مدة دراسته بالمدرسة».

ونجد في اللائحة الأساسية في الباب الخامس مادة ٢٥ تفسيرا واضحا بكيفية أداء المرشد العلمي لدوره الأكاديمي، ولم نجد توضيحا لكيفية مساعدة الطالب اجتماعيا وسلوكيا ومهنيا ونفسيا. وهذا يؤكد الحاجة لإعادة صياغة دور المدرس، وعلاقته بالمرشد التربوي في الخدمة الإرشادية في المدارس الثانوية.

وقد جاء في دراسة سهام أبو عيطه (Abueita, 1982) أن دور المدرس في الخدمة الإرشادية تنفيذي، وفيما يلي توضيح لهذا الدور التنفيذي: المدرس يحول الطلبة إلى المرشدين في معظم الأحيان، ويقدم تقريرا عن سلوك الطلبة وتفاعلهم داخل الفصل، ويعمل على إقناع الطلبة بأهمية الخدمة الإرشادية، ويستفيد من نتائج الاختبارات التي يجريها المرشد على الطلبة في مراعاة الفروق الفردية، ويقدم اقتراحاته حول مدى اتفاق نتائج هذه الاختبارات، ووضع الطالب الدراسي الفعلي، وأخيرا يساعد في تنفيذ الأسلوب المقترح لمعاملة المسترشد لتحقيق أهداف الخطة العلاجية. أي للمدرس دور في الخدمة الإرشادية منذ تحديد المشكلة حتى يتم تحقيق أهداف الخدمة الإرشادية. لذا فدور المدرس في البرنامج الإرشادي محدد ومنسجم مع إعداده وتدريبه المهني.

دور الاختصاصي الاجتماعي :

تتضح علاقة المرشد التربوي بالاختصاصي الاجتماعي عند معالجة المشكلات الاجتماعية، لأن الاختصاصي الاجتماعي يعتبر حلقة الوصل بين المدرسة والأسرة، وهو الذي يقدم الخدمات التخصصية الاجتماعية في المدرسة، إلا أن تواجد الاختصاصي الاجتماعي في مدارس الكويت منذ عام ١٩٦٥م، وإشرافه على الخدمات الطلابية جميعها لعدم توفر المختص في المجال الإرشادي، ومازال الاختصاصي الاجتماعي يقدم هذه الخدمة في جميع مدارس الكويت تقريبا عدا مدارس نظام المقررات التي عممت فيها الخدمة الإرشادية، وقد جاء قرار وزارة التربية الخاص بتحديد اختصاصات المرشد التربوي في المدرسة الثانوية يؤكد تعاون المرشد التربوي والاختصاصي الاجتماعي للعمل مع طلبة المدرسة لتفهم العلاقات ا الإنسانية، واكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم السليمة، وأساليب التعامل مع الآخرين، وتنمية شخصية الطلبة في مختلف النواحي الفردية والاجتماعية (قرار رقم وت٢ ـ ١/٧ عام ١٩٨٠)، وهذا يؤكد الحاجة إلى تعديل اختصاصات الاختصاصي الاجتماعي بما يوضح دوره بمعالجة المشكلات الاجتماعية وعلاقته بالمرشد التربوي. ويؤكد الحاجة إلى توضيح دور عمل كل من الاختصاصي الاجتماعي والمرشد التربوي الدراسة التي قدمتها إدارة الخدمة الاجتماعية في مؤتمر جمعية المعلمين التاسع عشر ١٩٨٦م، والتي تؤكد بأن الاختصاصي الاجتماعي يساعد الطلبة في معالجة مشكلات نفسية وسلوكية وعيوب كلام وغيرها، وهي من صميم عمل الخدمة النفسية والخدمة الإرشادية. (فائقة الإبراهيم وآخرون، ١٩٨٦م).

الإرشاد وطلبة المرحلة الثانوية :

يمر طلبة المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة المبكرة التي تسبق مرحلة الرشد والممتدة من سن ١٣ ـ ١٧ سنة (فؤاد البهي السيد ١٩٧٥م ص ٨٢) تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل حياة الفرد فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسئولية والمشاركة الفعلية في المجتمع، وهي مرحلة اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، إلا أن هذه المرحلة تتميز بوضوح وتمايز القدرات العقلية الطائفية أو الخاصة (اللفظية، والكتابية والعددية، والتذكر، والاستقراء، والاستنباط، والإدراك). بالإضافة للقدرة العقلية العامة (الذكاء).

وتعني القدرة الطائفية الخاصة قابلية الفرد للقيام بنمط عقلي معين، وتختلف درجة القابلية بهذه القدرات من فرد إلى آخر، وتتمايز هذه القدرات عند الفرد الواحد، لذا فهي

تلعب دورا أساسيا في اختيار التشعيب الدراسي ويترتب عليها الاختيار المهني والحياة المهنية المستقبلية. وقد أكد ذلك «بالنسكي» بقوله بأن القدرات التي كانت تتقارب بين بعضها البعض في مرحلة الطفولة المتأخرة تبدأ تتمايز تمايزا قويا خلال المراهقة والرشد، وقد تؤثر هذه القدرات على ميول الفرد وعلى نمط حياته المهنية التي سيختارها لحياته المستقبلية، (البهي، ١٩٧٥م).

وفي هذه المرحلة يتم الاستقلال العاطفي عن الوالدين والكبار، ويتم تكوين علاقات جديدة مع الرفقاء من الجنسين، والاستعداد للحياة الزوجية، كما يبدأ المتعلم بتكوين قيم سلوكية تتفق والفكرة العلمية الصحيحة التي يكتسبها عن العالم المتغير الذي يعيشه الفرد.

ويتوقف نجاح الفرد في هذه المرحلة على تقبله كل هذه التغيرات، سواء كانت جسمية أو انفعالية أو عقلية أو اجتماعية، وعلى تقبله نواحي القوة والضعف لديه. مما يحتم وجود خدمة إرشادية تعمل على مساعدة المتعلم على تقبل التغيرات التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، والتوافق معها ليتم تحقيق النمو الشامل لديه، وبعد إلقاء نظرة متفحصة لاختصاصات المرشد التي سبق ذكرها، نجد أن المرشد يعمل على مساعدة الطالب على تقبل ذاته ومعرفة إمكاناته واختيار التخصص الدراسي الذي يتلاءم معها، كما أنه يقدم الخدمات النفسية التي تساعد على اتزانه الانفعالي واستقلاله العاطفي، وتعرف نواحي القوة والضعف لديه ومن ثم تفهم خصائصه الجسمية والجنسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

الدراسة الميدانية :

اعتمدت الدراسة في تحقيق هدفها على الإجابة عن أسئلة البحث في دراسة: درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق تلك النشاطات، وذلك تبعا لجوانب النمو الأكاديمي والنفسي والمهني لطالب المرحلة الثانوية.

* أداة الدراسة :

بعد الاطلاع وتحليل كل من أهداف التعليم الثانوي بدولة الكويت (١٩٨٣م)، وقرارات وزارة التربية ١٩٧٨م، ١٩٨٠م الخاصة بتحديد أهداف الإرشاد ومهام المرشد التربوي، والتقرير السنوي لإدارة الخدمة النفسية ١٩٨٥م ومطالب النمو لطلبة المرحلة

الثانوية، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث تم إعداد استمارة البحث بصورتها الأولية، وقد اشتملت على ٤٥ فقرة فرعية، صنفت إلى ثلاث مجالات، تتفق مع أهداف البرنامج الإرشادي، وهي المجال الأكاديمي، والمجال المهني، والمجال النفسي. وعرضت الاستمارة على ثلاثة أساتذة من قسم علم النفس بكلية التربية ـ جامعة الكويت لإبداء رأيهم، ثم تمت مناقشة بنود الاستمارة مع كل منهم على حدة. ثم عرضت الاستمارة على إدارة الخدمة النفسية، فقام موجهو الإرشاد التربوي بدراسة الاستمارة، والتأكد من تطابق فقراتها ما ما يقوم به المرشد، وبناء على هذه الدراسة المستفيضة تم حذف ١٨ فقرة، وأصبح عدد فقرات الاستمارة ٢٦ فقرة، ٨ منها تتعلق بالنمو الأكاديمي، و٨ تتعلق بالنمو المهني، و١٠ تتعلق بالنمو النفسي، ثم تمت مناقشة بنود الاستمارة مع وكيلة وزارة التربية للخدمة الاجتماعية والخدمة النفسية، ومع مديرة إدارة الخدمة النفسية، وبناء على هذا تمت بعض التعديلات البسيطة التي تتعلق بتعليمات الإجابة وإضافة سؤال مفتوح في نهاية الاستمارة. وبهذا تم التحقق من صدق استمارة البحث.

ثم تم حساب معامل ثبات مجالات الاستمارة وذلك باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون/ ٢١[1].

$$\frac{ك}{ك-١}\left(١-\frac{م(ك-م)}{ك\,ع^{٢}}\right)$$

وجاءت معاملات الثبات كما يلي:

المجال الأول: النمو الأكاديمي ٨٧،

المجال الثاني: النمو المهني ٤٠،

المجال الثالث: النمو النفسي ٧٦،

مجتمع البحث:

شملت العينة جميع نظار وناظرات مدارس نظام المقررات الثانوية وعددهم ١١ ناظرا وناظرة، منهم خمسة نظار وست ناظرات، وعلى جميع المرشدين التربويين والمرشدات التربويات في نفس المدارس وعددهم ٢٣ مرشداً ومرشدة منهم ستة مرشدين وسبع عشرة مرشدة.

(١) رموز المعادلة ك = عدد بنود كل مجال، م = متوسط اجابات المجموعة.

المعالجة الإحصائية :

- تم استخراج معامل ارتباط كودر ريتاشردسون ٢١ لتعرف ثبات مجالات استمارة البحث.
- تم استخراج النسب المئوية ومتوسطاتها للمقارنة بين إجابات مجتمع الدراسة من النظار والمرشدين التربويين وبين مجالات النشاطات الإرشادية (الأكاديمية، والنفسية، والمهنية). في جميع بنود استمارة البحث.
- ترتيب إجابات النظار والمرشدين التربويين في جميع بنود استمارة البحث ترتيبا تنازليا، بناء على قيم النسب المئوية للإجابات، وذلك لتعرف النشاطات الإرشادية الأعلى والأقل أهمية كما يدركها النظار والمرشدون التربوين.

عرض وتحليل النتائج :

اعتمدت الدراسة في **تحليل** النتائج على أسلوب المقارنة بين النسب المئوية للإجابات في النشاطات الإرشادية المتصلة بكل جانب من جوانب نمو الطالب الثلاثة: الأكاديمي، والنفسي، والمهني، وقد اكتفى باستخراج النسب المئوية لتحليل نتائج البحث لأن الدراسة شملت جميع النظار والمرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الثانوية نظام المقررات. وسيتم في الجزء التالي عرض وتحليل إجابات كل من النظار والمرشدين تبعا لكل جانب من جوانب النمو الثلاثة.

أولا : حاجة طالب المرحلة الثانوية إلى النشاطات الإرشادية المرتبطة بالنمو الأكاديمي ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيقها.

جدول رقم (١)

النسب المئوية لإجابات النظار والمرشدين التربويين حول حاجة الطالب الإرشادية المتعلقة بالنمو الأكاديمي ودرجة مساهمة المرشد في تحقيقها

بيان	الأنشطة الإرشادية التي تتعلق بالنمو الأكاديمي	نظار المدارس		المرشدون التربويون		المجموع	
		درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪
١ ـ	تعرف متطلبات التخرج	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٢ ـ	تعرف أسس اختيار مجال التشعيب	٩٧	١٠٠	١٠٠	٩٩	٩٨	٩٩
٥ ـ	القدرة على إعداد الخطة الفصلية (الجدول الدراسي بما يتفق ومتطلبات التخرج.	٩٧	٩١	٩٣	٩١	٩٥	٩١
٨ ـ	تعرف إجراءات تغيير الجدول الدراسي وفق الخطة الدراسية وحدود العبء الدراسي	٩٠	٨٢	٩٦	٧٣	٩٣	٧٧
١٧ ـ	المحافظة على مستوى دراسي يتلاءم وإمكاناته التحصيلية	٩٤	٩١	١٠٠	٩٧	٩٧	٩٤
٢٠ ـ	تعرف شروط البعثات الدراسية	٩٧	٨٥	٩٠	٨٨	٩٣	٨٧
٢٢ ـ	تعرف مزايا نظام المقرات وكيفية الاستفادة منها	١٠٠	٩٤	١٠٠	٩٩	١٠٠	٩٧
٢٣ ـ	تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية	٩٧	٨٥	١٠٠	٩٤	٩٨	٩٠
	المتوسطات	٩٧	٩١	٩٧,١	٩٢	٩٧	٩٢

السؤال الأول : هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين التربويين حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية المرتبطة بالنمو الأكاديمي؟

يلاحظ من الجدول رقم (١) أنه ليست هناك فروق واضحة بين نسب إجابات النظار والمرشدين التربويين، حيث تتقارب النسب المئوية لإجاباتهم، إذ بلغت حوالي ٩٧٪، وهي نسب مرتفعة تدل على إحساس كل من النظار والمرشدين بأهمية هذه النشاطات الإرشادية في

تلبية حاجة طالب المرحلة الثانوية لتحقيق نموه الأكاديمي .

السؤال الثاني : هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين التربويين حول درجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية لطالب المرحلة الثانوية المتصلة بالنمو الأكاديمي؟

يلاحظ من الجدول رقم (١) أنه ليست هناك فروقا واضحة بين إجابات النظار والمرشدين حول مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو الأكاديمي ، حيث تقاربت نسب الإجابات لفئات العينة إذ بلغت نسبة إجابات النظار ٩١٪ بينما بلغت نسبة إجابات المرشدين ٩٢٪ ، وهذا يدل على إدراك النظار للنشاطات الإرشادية التي يعمل المرشدون التربويون على تقديمها مما جعلهم يلمسون مدى مساهمتهم في تحقيقها . كما تدل هذه النتيجة على إدراك المرشدين لدرجة مساهمتهم في تحقيق النمو الأكاديمي للطالب من خلال النشاطات المتصلة بهذا الجانب .

السؤال الثالث : هل هناك فروق بين إجابات النظار حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو الأكاديمي؟

يلاحظ من الجدول (١) أن هناك فرقا بين تقدير النظار لدرجة حاجة الطالب لهذه الأنشطة وبين درجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيقها، وقد بلغ هذا الفرق ٦٪ إذ بلغت نسبة حاجة الطالب ٩٧٪ بينما بلغت نسبة مساهمة المرشد ٩١٪ وهذا يشير إلى أن النظار يرون أن المرشدين يسهمون في تحقيق حاجة الطالب من هذه الأنشطة بدرجات عالية، ولكنها بدرجة أقل من درجة حاجة الطالب .

السؤال الرابع : هل هناك فروق بين إجابات المرشدين حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية، ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو الأكاديمي؟

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن هناك فروقا بين تقدير المرشدين التربويين لدرجة حاجة الطالب لهذه النشاطات وبين درجة مساهمتهم في تحقيقها، وقد بلغ هذا الفرق ٥٪ إذ بلغت نسبة حاجة الطالب ٩٧٪ ، بينما بلغت نسبة مساهمتهم ٩٢٪ .

ثانيا : حاجة طالب المرحلة الثانوية إلى النشاطات المرتبطة بالنمو النفسي ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيقها .

جدول رقم (٢)

النسب المئوية لإجابات النظار والمرشدين التربويين حول حاجة الطالب الإرشادية المتعلقة بالنمو النفسي ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيقها

بيان	النشاطات الإرشادية التي تتعلق بالنمو الأكاديمي	النظار		المرشدون		المجموع	
		درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪
٣ -	المشاركة في الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق النمو النفسي للطالب	٩٤	٩٧	٨٨	٩٧	٩١	٩٧
٤ -	القدرة على اتخاذ القرار الذي يفيد في تحقيق حاجات الطالب	٩٧	٧٩	٩٤	٩٧	٩٥	٨٨
٩ -	المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف نواحي القوة والضعف لديه	٩٧	٨٢	٩١	٧٨	٩٤	٨٠
١١ -	المشاركة فلي جلسات إرشادية تهدف إلى تكوين مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي	٩٠	١٠٠	٩٧	٦٤	٩٣	٨٢
١٢ -	الاستفادة من برامج التوعية والتوجيه التي ترتبط باهتمامات الطالب ومشكلاته	٨٢	٧٩	٩٤	٨٦	٨٨	٨٢
١٤ -	القوة على تكوين علاقات إيجابية مع زملائه	٨٨	٩٤	٩٧	٩٤	٩٢	٩٤
١٦ -	تفهم دور المرشد في تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب	٩٧	٩٤	٩٩	٩٧	٩٨	٩٦
١٩ -	الاستفادة من نتائج الاختبار النفسية في تحقيق التوافق الدراسي	٩٤	٩١	٩٩	٩٦	٩٧	٩٤
٢٤ -	القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية	١٠٠	٧٣	٩٩	٩٤	٩٩	٨٤
٢٦ -	القدرة على مواجهة مشكلاته الخاصة بما يحقق توافقه النفسي	٩٧	٨٢	٩٧	٩٣	٩٧	٨٧
		٩٤	٨٧	٩٦	٩٠	٩٥	٨٩

السؤال الأول : هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين التربويين حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية المرتبطة بالنمو النفسي؟

يلاحظ من الجدول (٢) تقارب نسبة إجابات كل من النظار والمرشدين التربويين حول درجة حاجة الطالب إلى هذه النشاطات إذا لم يتجاوز الفرق بينهما ٢٪ فقد ارتفعت نسبة إجابات المرشدين عن نسبة إجابات النظار إذ بلغت ٩٦٪ بينما بلغت الأخرى ٩٤٪، وهذه النتيجة تؤكد حاجة الطالب إلى النشاطات الإرشادية التي تهدف لتحقيق نموه النفسي.

السؤال الثاني : هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين التربويين حول درجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية لطالب المرحلة الثانوية والمتصلة بالنمو النفسي؟

يلاحظ من الجدول (٢) أن هناك فرقا لم تبلغ نسبته ٣٪ إذ بلغت نسبة إجابات النظار حول مساهمة المرشد ٨٧٪ بينما بلغت نسبة إجابات المرشدين التربويين ٩٠٪، وقد يعزى الفرق بين النسبتين إلى طبيعة النشاطات الإرشادية تبعا للهدف الذي يحدده الاحتياج الإرشادي للطالب. وإن كان هذا الفرق ليس كبيرا مما يشير إلى تلمس النظار للدور الذي يؤديه المرشد التربوي في تحقيق النمو النفسي للطالب.

السؤال الثالث : هل هناك فروق بين إجابات النظار حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية، ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو النفسي؟

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن هناك فرقا بين نسبة إجابات النظار حول درجة الحاجة ودرجة مساهمة المرشد إذ تبلغ نسبة هذا الفرق ٧٪، حيث بلغت نسبة إجاباتهم حول درجة المساهمة ٨٧٪، وقد يعزى الفرق بين النسبتين كما سبق إيضاحه في السؤال الثاني إلى طبيعة النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو النفسي وما تنطوي عليه من أهداف تنموية أو وقائية أو علاجية يحددها احتياج الطالب وتقدم غالبا بشكل فردي، كما قد يعزى الفرق أيضا إلى عدم تبلور دور المرشد التربوي لدى بعض النظار فيما يتعلق بتحقيق جانب النمو النفسي، أو قد يعزى الفرق بين النسبتين إلى أن النظار يتوقعون من المرشدين التربويين أن يكونوا أكثر إسهاما في تحقيق حاجة الطلاب المتصلة بنموهم النفسي بدرجة تعادل تلك الحاجات.

السؤال الرابع : هل هناك فروق بين إجابات المرشدين التربويين حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية، ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو النفسي؟

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن هناك فرقا نسبته ٦٪ بين درجة الحاجة التي بلغت نسبة إجابات المرشدين فيها ٩٦٪ وبين درجة الإسهام التي بلغت نسبة إجاباتهم فيه ٩٠٪، وهذه النتيجة توضح مدى إدراك المرشدين التربويين دورهم في تحقيق النشاطات المتصلة بالنمو النفسي للطالب، والفرق بين النسبتين قد لا يكون واضحا إذا أخذنا بعين الاعتبار وجود عوامل قد تحد من إمكان المرشدين في تحقيق حاجات النمو النفسي للطلاب بدرجة كاملة. وقد يرجع إلى وجود بعض المرشدين التربويين الجدد ممن لا يتسنى لهم تحقيق جميع النشاطات الإرشادية التي تغطي حاجات النمو النفسي للطلاب.

ثالثا : حاجة طالب المرحلة الثانوية لأنشطة النمو المهني ومدى إسهام المرشد التربوي في تحقيقها.

جدول رقم (٣)

النسبة المئوية لإجابات النظار والمرشدين التربويين حول حاجة الطالب للنشاطات الإرشادية المتعلقة بالنمو المهني ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيقها

بيان	النشاطات الإرشادية التي تتعلق بالنمو المهني	النظار		المرشدون		المجموع	
		درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪
٦ -	القدرة على اكتساب خبرة أولية في معرفة مجالات العمل المرتبطة بمجال التشعيب	٨٥	٨٨	٩٩	٩٧	٩٢	٩٣
٧ -	إدراك أهمية تطبيق اختبارات الميول والقدرات	٧٩	٩٧	٩٤	٩٩	٨٧	٩٨
١٠ -	أختيارمجال التشعيب بناء على معلومات عن قدرات واستعدادات وميول الطالب.	٩٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٩	١٠٠
١٣ -	الاستفادة من المعلومات المهنية التي يقدمها المرشد التربوي.	٩٧	٩١	٩٧	٩٧	٩٧	٩٤
١٥ -	المشاركة في النشاطات التي تهدف لتحقيق طموح الطالب.	٨٥	٧٦	٨٤	٦٢	٨٤	٦٩

تابع جدول رقم (٣)

بيان	النشاطات الإرشادية التي تتعلق بالنمو المهني	النظار		المرشدون		المجموع	
		درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪	درجة الحاجة ٪	درجة المساهمة ٪
١٨ ـ	تعرف علاقة مجال التخصص الدراسي باحتياجات	٩٤	٨٥	٩٦	٩١	٩٥	٨٨
٢١ ـ	القيام بزيارات علمية للمؤسسات التربوية والمهنية المرتبطة بمجال التشعيب.	٩٤	٧٦	٩٦	٨٣	٩٥	٨٠
٢٥ ـ	معرفة أن التشعيب هو الخطوة الأولى في مسارة الدراسي والمهني.	١٠٠	٩٧	١٠٠	٩٩	١٠٠	١٠٠
		٩١	٨٩	٩٦	٩١	٩٤	٩٠

السؤال الأول : هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين حول حاجة طالب المرحلة الثانوية من النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو المهني؟

يلاحظ من الجدول (٣) أن هناك فرقا لا تتعدى نسبته ٥٪ إذ بلغت نسبة إجابات النظار حول هذا الجانب ٩١٪ بينما بلغت نسبة إجابات المرشدين ٩٦٪، وقد يعزى الفرق بين النسبتين إلى أن أهداف البرنامج الإرشادي ومتضمناته من نشاطات قد يتيح للمرشدين معرفة حاجات الطلاب المرتبطة بالنمو المهني بدرجة أعلى من النظار في هذا الجانب. وبصرف النظر عن الفرق بين النسبتين فإن ارتفاعهما يشير إلى إدراك كل من النظار والمرشدين لأهمية هذه النشاطات في تحقيق حاجات النمو المهني للطالب.

السؤال الثاني : هل هناك فروق بين إجابات النظار والمرشدين التربويين حول درجة مساهمة المرشد في تحقيق النشاطات المتعلقة بالنمو المهني؟

يلاحظ من الجدول (٣) أن الفرق بين كل من نسبة إجابات النظار والمرشدين لا تتجاوز ٢٪ وهو فرق بسيط إذ بلغت نسبة إجابات النظار ٨٩٪ بينما بلغت نسبة إجابات

المرشدين ٩١٪، وهذه النتيجة قد تشير إلى قيام المرشدين بدورهم في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بنمو الطالب المهني بدرجة عالية، كذلك قد تشير أيضا إلى استبصار المرشدين بحجم مساهمتهم في تحقيق تلك النشاطات للطالب كما قد تعكس هذه النتيجة تفهم النظار لدور المرشد التربوي في هذا الجانب مع الطلاب، مما جعلهم يلمسون درجة مساهمتهم في تحقيق ذلك بنسبة قريبة من نسبة تقدير المرشدين أنفسهم لدرجة مساهمتهم في تحقيق حاجات النمو المهني للطالب.

السؤال الثالث : هل هناك فروق بين إجابات النظار حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية، ودرجة مساهمة المرشد التربوي في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو المهني؟

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن الفرق بسيط بين نسبة إجابات النظار حول درجة الحاجة ودرجة المساهمة إذ لم يتعد هذا الفرق ٢٪ فقط حيث بلغت نسبة إجاباتهم حول درجة الحاجة ٩١٪، بينما بلغت نسبة إجاباتهم حول درجة المساهمة ٨٩٪ وهذه النتيجة قد تعكس ما سبق تفسيره في الإجابة عن السؤال الثاني من تلمس النظار لدور المرشد التربوي في تحقيق حاجات النمو المهني للطالب بدرجة عالية .

السؤال الرابع : هل هناك فروق بين إجابات المرشدين التربويين حول درجة حاجة طالب المرحلة الثانوية، ودرجة مساهمة المرشد التربوي حول الأنشطة الإرشادية المتصلة بالنمو المهني؟

يلاحظ من الجدول (٣) أن هناك فرقا بين نسبة الإجابات يصل إلى ٥٪ إذ بلغت نسبة إجابات المرشدين حول درجة الحاجة ٩٦٪ بينما نسبة إجاباتهم حول درجة الإسهام قد بلغت ٩١٪ وقد يعزى الفرق بين النسبتين إلى أن هناك بعض النشاطات الإرشادية المتصلة بالنمو المهني للطالب لا يتسنى للمرشد التربوي تحقيقها سوى لبعض الطلاب وفي نطاق ضيق كما هو الحال بالنسبة للنشاط الوارد في البند (١٥) كما أن هناك بعض الأنشطة الأخرى التي لا يتاح للمرشد التربوي تحقيقها بالكيفية اللازمة لعدم توفر المعلومات الكافية لديه كما هو الحال في النشاط الوارد في البند (١٨). إلا أن هذه النسب لإجابات المرشدين تشير إلى أنهم يسهمون بدرجة عالية في تحقيق حاجات النمو المهني للطالب.

ويلاحظ من الجدول (٣) أيضا أن نسبة إجابات كل من النظار والمرشدين التربويين حول درجة حاجة الطالب من الأنشطة الإرشادية المتصلة بالنمو المهني كانت مرتفعة إذ بلغت

٩٤٪ مما يدل على أهمية هذه النشاطات في تحقيق حاجات النمو المهني لطالب المرحلة الثانوية، كما تعكس إدراك مجتمع الدراسة لحاجات الطالب في هذه المرحلة التي يتحدد من خلالها مساره الدراسي والمهني في المستقبل.

ويلاحظ أيضا أن نسبة إجابات كل من النظار والمرشدين التربويين عن درجة مساهمة المرشد في تحقيق النشاطات الإرشادية المتصلة بهذا الجانب قد بلغت ٩١٪، وهي أيضا نسبة مرتفعة وتشير إلى قيام المرشدين التربويين بدورهم في تحقيق النمو المهني للطالب بدرجة عالية. والفرق بين النسبتين يؤكد ذلك حيث لم يتجاوز هذا الفرق ٣٪ بين كل من درجة حاجة الطالب ودرجة مساهمة المرشد.

يستنتج من إجابات النظار والمرشدين التربويين عن النشاطات الإرشادية التي تتعلق بجوانب النمو الثلاثة، الأكاديمي والنفسي والمهني، ما يأتي:

١ ــ أن النظار والمرشدين التربويين يؤكدون حاجة طالب المرحلة الثانوية للنشاطات المتصلة بنموه الأكاديمي والنفسي والمهني.

٢ ــ يرى كل من النظار والمرشدين والتربويين أن المرشدين يعملون على تحقيق النشاطات الإرشادية التي يحتاجها الطالب بدرجة عالية.

٣ ــ أن النظار والمرشيدين التربويين يدركون أن درجة الحاجة الإرشادية الأكاديمية والنفسية والمهنية بدرجة أقل مما يحتاج الطالب.

٤ ــ أن الفرق بين درجة الحاجة ودرجة الإسهام لدى كل من إجابات النظار والمرشدين قد يرجع لوجود مرشدين تربويين جدد لوجود مدارس جديدة يطبق بها البرنامج الإرشادي، مما قد لا يتسنى منه إسهام المرشد في تحقيق حاجة الطالب من هذه النشاطات بدرجة كاملة.

٥ ــ أن ارتفاع نسبة إجابات كل من النظار والمرشدين حول حاجة الطالب إلى النشاطات الإرشادية المتصلة بجوانب النمو الثلاثة الأكاديمي والنفسي والمهني،وحول إسهامات المرشد التربوي في تحقيق هذه الحاجات، تؤكد مدى اهتمام المرشدين التربويين في العمل على تحقيق حاجات الطالب المرتبطة بأهداف الخدمة الإرشادية بدرجة يلمسها النظار بدرجة عالية.

٦ ــ أن التقارب بين نسبة إجابات النظار والمرشدين يشير إلى إدراك النظار لحاجات طالب

المرحلة الثانوية، ولأهمية دور المرشد التربوي في تحقيق هذه الحاجات، ولاهتمامهم بالخدمة الإرشادية بدرجة عالية.

٧ ــ أن صغر الفرق بين درجة الحاجة ودرجة توفير النشاطات الإرشادية في جوانب النمو الثلاثة، يعني أن المرشدين التربويين يسهمون في تحقيق معظم احتياجات طالب المرحلة الثانوية من النشاطات المتصلة بجوانب النمو الثلاثة الأكاديمية والنفسية والمهنية.

رابعا : النشاطات الإرشادية التي يحتاجها الطالب بدرجة أعلى والنشاطات التي يساهم المرشد في تحقيقها بدرجة أكبر المتصلة بجوانب النمو الثلاثة : الأكاديمي، والنفسي، والمهني.

أ ــ ما النشاطات الإرشادية التي يحتاجها طالب المرحلة الثانوية بدرجة أعلى عند كل من النظار والمرشدين التربويين؟

الجدول التالي رقم (٤) يوضح الإجابة عن هذا السؤال، حيث يوضح ترتيب درجة الحاجة لكل نشاط من الأنشطة الإرشادية الواردة ضمن بنود استمارة البحث، وذلك وفق ما يراه كل من النظار والمرشدين التربويين.

جدول رقم (٤)

ترتيب إجابات النظار والمرشدين التربويين عن النشاطات الإرشادية التي يحتاجها طالب المرحلة الثانوية

ترتيب درجة الحاجة	مستويات حاجة الطالب للأنشطة الإرشادية			ترتيب درجة الحاجة
	نظار المدارس	تسلسل	المرشدون التربويون	
١٠٠٪	١ ـ التعرف على متطلبات التخرج. ٢٢ ـ التعرف على مزايا نظام المقررات ٢٤ ـ القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية. ٢٥ ـ معرفة أن التشعيب هو خطوة أولى في مساره الدراسي والمهني.	١	١ ـ التعرف على متطلبات التخرج. ٢ ـ التعرف على أسس اختيار مجال التشعيب. ١٠ ـ اختيار مجال التشعيب بناء على معلومات عن قدراته واستعداداته وميوله. ١٧ ـ المحافظة على مستوى دراسي يتلاءم وإمكانياته التحصيلية. ٢٢ ـ التعرف على مزايا نظام المقررات. ٢٣ ـ تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية. ٢٥ ـ معرفة أن التشعيب هو خطوة أولى في مساره الدراسي والمهني.	١٠٪

تابع الجدول رقم (٤)

ترتيب درجة الحاجة	مستويات حاجة الطالـــب للأنشطة الإرشادية			ترتيب درجة الحاجة
	نظار المدارس	تسلسل	المرشدون التربويون	
٪٩٧	٢ ـ التعرف على أسس مجال التشعيب. ٤ ـ القدرة على اتخاذ القرار الذي يفيد في تحقيق حاجاته. ٥ ـ القدرة على إعداد الخطة الفصلية بما يتفق ومتطلبات التخرج. ١٠ ـ اختيار مجال التشعيب بناء على معلومات عن قدراته واستعداداه وميوله. ١٣ ـ الاستفادة من المعلومات المهنية التي يقدمها المرشد التربوي. ١٤ ـ القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع زملائه. ١٦ ـ تفهم دور المرشد التربوي في تقدم الخدمات الإرشادية للطلاب. ٢٠ ـ التعرف على شروط البعثات الدراسية للخارج. ٢٣ ـ تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية. ٢٦ ـ القدرة على مواجهة مشكلاته الخاصة بما يحقق توافقه النفسي.	٢	٦ ـ القدرة على اكتساب خبرة أولية في معرفة مجالات العمل المرتبطة بالتشعيب. ١٦ ـ تفهم دور المرشد في تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب. ١٩ ـ الاستفادة من نتائج الاختبارات النفسية في تحقيق التوافق الدراسي. ٢٤ ـ القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.	٪٩٩
٪٩٤	٢ ـ المشاركة في الجلسات الإرشادية إلى تحقيق النمو النفسي للطالب ١٧ ـ المحافظة على مستوى درا وإمكانياته التحصيلية. ١٨ ـ التعرف على علاقة مجال باحتياجات سوق العمل المحلي ١٩ ـ الاستفادة من نتائج الاختبارات تحقيق التوافق الدراسي. ٢١ ـ القيام بزيارات عملية للمؤسس والمهنية المرتبطة بمجال التشعيب	٣	٩ ـ المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لمساعدته على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديه. ١٢ ـ الاستفادة من برامج التوعية والتوجيه التي ترتبط باهتمامات الطلاب ومشكلاتهم. ١٣ ـ الاستفادة من المعلومات المهنية التي يقدمها المرشد التربوي. ٢٦ ـ القدرة على مواجهة مشكلاته الخاصة بما يحقق توافقه النفسي.	٪٩٧

تابع الجدول رقم (٤)

ترتيب درجة الحاجة	مستويات حاجة الطالـــب للأنشطة الإرشادية			ترتيب درجة الحاجة
	نظار المدارس	تسلسل	المرشدون التربويون	
٪٩١	٨ ـ التعـرف عـلى اجـراءات تغيـير الجـدول الـدراسي وفق الخـطة الـدراسيـة وحـدود العبء الدراسي. ٩ ـ المشـاركـة في جلسـات إرشـاديـة تهـدف لمسـاعـدتـه عـلى اكتشـاف جـوانب القـوة والضعف لديه.	٤	٨ ـ التعـرف عـلى إجـراءات تغيـير الجـدول الـدراسي وفق الخـطة الـدراسيـة وحـدود العبء الدراسي. ١٨ ـ التعـرف عـلى عـلاقـة مجـال التخصص باحتياجات سوق العمل المحلية. ٢١ ـ القيام بزيارات علمية للمؤسسات التربـوية والمهنية المرتبطة بمجال التشعيب.	٪٩٦
٪٨٨	١٣ ـ الاستفادة من برامج التوعية والتوجيـه التي ترتبط باهتمامات الطالب ومشكلاته.	٥	٤ ـ القدرة على اتخاذ القرار الذي يفيد في تحقيق حاجاته. ٧ ـ إدراك أهميـة تـطبيق اختبـارات الميـول والقدرات. ١١ ـ المشاركة في جلسات إرشاد تهـدف لتكوين مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي.	٪٩٤
٪٨٥	٦ ـ القدرة على اكتسـاب خبرة أوليـة في معرفـة مجالات العمل المرتبطة بالتشعيب. ١٥ـ المشـاركـة في الأنشـطة التي تهـدف لتحقيق طموح الطالب على مستوى الدولة.	٦	٥ ـ القـدرة على إعـداد الخطة الفعليـة بما يتفق ومتطلبات التخرج.	٪٩٣
٪٨٢	١١ـ المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لتكوين مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي.	٧	١٤ـ القـدرة على تكـوين علاقـات إيجابيـة مـع زملائه.	٪٩٠
٪٧٩	٧ ـ إدراك أهمية تطبيق احتياجات	٨	٢٠ ـ التعـرف عـلى شروط البعثـات الـدراسيـة للخارج.	٪٩٠
		٩	٢ ـ المشاركة في الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق النمو النفسي للطالب.	٪٨٨
		١٠	١٥ ـ المشـاركـة في الأنشـطة التي تهـدف لتحقيق طموح الطالب على مستوى	٪٨٤

يتضح من جدول رقم (٤) ما يأتي :

١ ــ النظار يرون أن هناك خمسة نشاطات يحتاجها الطلبة بنسبة مئوية كاملة، وهي النشاطات رقم (١) تعرف متطلبات التخرج، ورقم (٢٢) القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، من النمو النفسي، والنشاط رقم (٢٥) معرفة أن التشعيب هو خطوة أولى في مساره الدراسي والمهني، من النمو المهني.

ويرى المرشدون أن هناك سبعة نشاطات يحتاجها الطلبة بنسبة مئوية كاملة، وهي النشاطات رقم (١) تعرف متطلبات التخرج، رقم (٢) تعرف أسس اختيار مجال التشعيب، رقم (١٧) المحافظة على مستوى دراسي يتلاءم وإمكاناته التحصيلية رقم (٢٢) تعرف مزايا نظام المقررات، رقم (٢٣) تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية وهي من النمو الأكاديمي، رقم (١٠) اختيار مجال التشعيب بناء على معلومات عن قدراته ، استعداداته وميوله رقم (٢٥) معرفة أن التشعيب بناء على معلومات عن قدراته واستعداداته وميوله رقم (٢٥) معرفة أن التشعيب هو خطوة في مساره الدراسي والمهني، وهي من النمو المهني.

٢ ــ يرى المرشدون التربويين أن هناك أربعة نشاطات يحتاجها الطلبة بنسبة ٩٩٪ وهي النشاطات رقم (٦) القدرة على اكتساب خبرة أولية في معرفة مجالات العمل المرتبطة بالتشعيب من النمو المهني، رقم (١٦) تفهم دور المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية التي تحقق التوافق للطلبة، رقم (٢٤) القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، رقم (١٩) الاستفادة من الاختبارات النفسية في تحقيق التوافق الدراسي وهي من النمو النفسي.

٣ ــ يرى النظار أن هناك عشرة نشاطات يحتاجها الطالب بنسبة ٩٧٪ وهي النشاطات رقم (٢) تعرف أسس اختيار مجال التشعيب، رقم (٥) القدرة على إعداد الخطة الفصلية بما يتفق ومتطلبات التخرج، رقم (٢٠) تعرف أسلوب اتخاذ القرار الذي يفيد في تحقيق حاجات الطالب، رقم (١٤) القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع زملائه، رقم (١٦) تفهم دور المرشد التربوي في تقديم الخدمة الإرشادية التي تحقق التوافق للطلبة رقم (٢٦) القدرة على مواجهة مشكلاته الخاصة بما يحقق توافقه النفسي، وهي نشاطات تتعلق بالنمو النفسي، رقم (١٠) اختيار التشعيب بناء على معلومات عن قدراته واستعداداته، رقم (١٣) الاستفادة من المعلومات المهنية التي يقدمها المرشدون، وهي من النمو المهني. بينما يرى المرشدون التربويين أن هناك أربعة نشاطات يحتاجها الطالب

بنسبة ٩٧٪ وهي النشاطات رقم (٩) المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديه، رقم (١٢) الاستفادة من برامج التوعية والتوجيه التي ترتبط باهتمامات الطالب ومشكلاته، رقم (٢٦)تنمية قدرة الطالب على مواجهة مشكلاته الخاصة بما يحقق توافقه النفسي وهي من النمو النفسي، رقم (١٣) الاستفادة من المعلومات المهنية التي يقدمها المرشد من النمو المهني.

٤ ــ يرى النظار النشاطات التي يحتاجها الطلبة بدرجة أقل هي: النشاطات رقم (٧) إدراك أهمية تطبيق اختبارات الميول والقدرات وهي بنسبة ٧٩٪، رقم (١١) المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لتكوين مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي بنسبة ٨٢٪ والنشاطان رقم (١٦)القدرة على اكتساب خبرة أولية في معرفة مجالات العمل المرتبطة بالتشعيب ورقم (١٥) المشاركة في النشاطات التي تهدف لتحقيق طموح الطالب بنسبة ٨٥٪، والنشاط رقم (١٢) الاستفادة من برامج النشاطات جاءت إجابات النظار حولها بنسبة ٨٨٪. أما المرشدون التربويون يرون أن هناك نشاطين فقط يحتاجها الطالب بدرجة أقل من ٩١٪ وهما رقم (١٥) المشاركة في النشاط التي تهدف لتحقيق طموح الطالب بنسبة ٨٤٪ ورقم (٣) المشاركة في الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق النمو النفسي للطالب . بنسبة ٨٨٪ .

ب ــ ما النشاطات الإرشادية التي يسهم المرشد التربوي في تحقيقها بدرجة أعلى عند كل من النظار والمرشدين؟

الجدول رقم (٥) يوضح الإجابة عن هذا السؤال حيث يظهر ترتيب درجة مساهمة المرشد في تحقيق كل نشاط من النشاطات الإرشادية الواردة ضمن بنود استمارة البحث وذلك وفق ما يراه كل من النظار والمرشدين التربويين.

جدول رقم (٥)

ترتيب إجابات النظار والمرشدين التربويين للنشاطات الإرشادية التي يساهم المرشد التربوي في تحقيقها بدرجة أعلى

ترتيب درجة المساهمة	مستويات مساهمة المرشد في تحقيق الأنشطة الإرشادية			ترتيب درجة الإسهام
	نظار المدارس	التسلسل	المرشدون التربويون	
٪١٠٠	١ ـ التعرف على متطلبات التخرج ٢ ـ التعرف على أسس اختيار مجال التشعيب. ٩ ـ المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لمساعدته على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديه. ١٥ ـ اختيار مجال التشعيب بناء على معلومات عن قدراته واستعداداته وميوله	١	١ ـ التعرف على متطلبات التخرج. ١٠ ـ اختيار مجال التشعيب بناء على معلومات عن قدراته واستعداداته وميوله.	١٠٠
٪٩٧	٢ ـ المشاركة في الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق النمو النفسي للطالب. ٧ ـ إدراك أهمية تطبيق اختبارات الميول والقدرات. ٢٥ ـ معرفة أن التشعيب هو خطوة أولى في مساره الدراسي والمهني.	٢	٢ ـ التعرف على أسس اختيار مجال التشعيب. ٧ ـ إدراك أهمية تطبيق اختبارات الميول والقدرات. ٢٢ ـ التعرف على مزايا نظام المقررات أو كيفية الاستفادة منها. ٢٥ ـ معرفة أن التشعيب هو خطوة أولى في مساره الدراسي والمهني.	٪٩٩
٪٩٤	١٢ ـ الاستفادة من برامج التوعية والتوجيه التي ترتبط باهتمامات الطالب ومشكلاته. ١٦ ـ تفهم دور المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب. ٢٢ ـ التعرف على مزايا نظام المقررات وكيفية الاستفادة منها.	٣	٣ ـ المشاركة في الجلسات الإرشادية التي تهدف لتحقيق النمو النفسي. ٤ ـ القدرة على اتخاذ القرار الذي يفيد في تحقيق حاجاته. ٦ ـ القدرة على اكتساب خبرة أولية في معرفة مجالات العمل المرتبطة بالتشعيب. ١٣ ـ الاستفادة من المعلومات المهنية التي يقدمها المرشد التربوي. ١٦ ـ تفهم دور المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب. ١٧ ـ المحافظة على مستوى دراسي يتلاءم وإمكانياته التحصيلية.	٪٩٧

تابع الجدول رقم (٥)

ترتيب درجة الحاجة	مستويات حاجة الطالب للأنشطة الإرشادية		ترتيب درجة الحاجة
	نظار المدارس	تسلسل	المرشدون التربويون
٪٩١	٥ ـ القدرة على إعداد الخطة الفصلية بما يتفق ومتطلبات التخرج. ١٣ـ الاستفادة من المعلومات المهنية التي يقدمها المرشد التربوي. ١٧ـ المحافظة على مستوى دراسي يتلاءم وإمكانياته التحصيلية. ١٩ـ الاستفادة من نتائج الاختبارات النفسية في تحقيق التوافق الدراسي.	٤	١٩ـ الاستفادة من نتائج الاختبارات المهنية في تحقيق التوافق الدراسي.	٪٩٦
٪٨٨	٦ ـ القدرة على اكتساب خبرة أولية في معرفة مجالات العمل المرتبطة بمجال التشعيب.	٥	١٢ـ الاستفادة من برامج التوعية والتوجيه التي ترتبط باهتمامات الطالب ومشكلاته. ٢٣ـ تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية. ٢٤ـ القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.	٪٩٤
٪٨٥	١٩ ـ التعرف على علاقة مجال التخصص باحتياجات سوق العمل المحلية. ٢٠ ـ التعرف على شروط البعثات الدراسية للخارج. ٢٣ ـ تحقيق النجاح في المرحلة الثانوية.	٦	٢٦ ـ القدرة على مواجهة مشكلاته الخاصة بما يحقق توافقه النفسي.	٪٩٣
٪٨٢	٨ ـ التعرف على إجراءات تغيير الجدول الدراسي بما يتفق ومتطلبات التخرج. ١٤ ـ القدرة على تكوين علاقات إيابية مع زملائه. ٢٦ ـ القدرة على مواجهة مشكلاته الخاصة بما يحقق توافقه النفسي.	٧	٥ ـ القدرة على إعداد الخطة الفعلية بما يتفق ومتطلبات التخرج. ١٨ ـ التعرف على علاقة مجال التخصص باحتياجات سوق العمل المحلية.	٪٩١
٪٧٩	٤ ـ القدرة على اتخاذ القرار الذي يفيد في تحقيق حاجاته. ١١ ـ المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لتكوين مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي.	٨	٢٠ ـ التعرف على شروط البعثات الدرسية للخارج.	٪٨٨

تابع الجدول رقم (٥)

ترتيب درجة الحاجة	مستويات حاجة الطالب للأنشطة الإرشادية		ترتيب درجة الحاجة
	نظار المدارس	تسلسل	المرشدون التربويون
٧٦٪	١٥ ـ المشاركة في الأنشطة التي تهدف لتحقيق طموح الطالب على مستوى الدولة. ٢١ ـ القيام بزيارات علمية للمؤسسات التربوية والبيئية المرتبطة بمجال التشعيب.	٩	١١ ـ المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لتكوين مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي.	٨٦٪
٧٣٪	٢٤ ـ القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية.	١٠	٢١ ـ القيام بزيارات علمية للمؤسسات التربوية والمهنية المرتبطة بمجال التشعيب.	٨٣٪
		١١	١٤ ـ القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع زملائه.	٧٨٪
		١٢	٨ ـ التعرف على إجراءات تغيير الجدول الدراسي وفق الخطة الدراسية.	٧٣٪
		١٣	٩ ـ المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لمساعدته على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديه.	٦٤٪
		١٤	١٥ ـ المشاركة في الأنشطة التي تهدف لتحقيق طموح الطالب على.	٦٢٪

يتضح من الجدول رقم (٥) ما يأتي :

١ ــ يرى النظار أن هناك أربعة نشاطات يساهم بها المرشد التربوي بنسبة مئوية كاملة وهي النشاطات رقم (١) تعرف متطلبات التخرج، (٢) تعرف أسس اختيار مجال التشعيب، من المجال الأكاديمي، رقم (٩) المشاركة في جلسات إرشادية تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتشاف نواحي القوة والضعف لديه، من النمو النفسي، رقم (١٠) اختيار مجال التشعيب بناء على معلومات عن قدراته وميوله من النمو المهني.

ويرى المرشدون التربويون هناك نشاطين يساهمون بهما بنسبة مئوية كاملة وهما رقم (١) تعرف متطلبات التخرج، من النمو الأكاديمي، ورقم (١٠) اختيار التشعيب بناء على معلومات الطالب عن قدراته واستعداداته وميوله، من النمو المهني.

٢ ــ المرشدون التربويون يرون أن هناك أربعة نشاطات يساهمون في تحقيقها بنسبة ٩٩٪ وهي رقم (٢) تعرف أسس اختيار مجال التشعيب، رقم (٢٢) تعرف مزايا نظام المقررات أو كيفية الاستفادة منها، عن النمو الأكاديمي، رقم (٧) إدراك أهمية تطبيق اختبارات الميول والقدرات، رقم (٢٥) معرفة أن التشعيب هو خطوة أولى في مساره الدراسي والمهني، من النمو المهني.

٣ ــ يرى النظار أن هناك ثلاثة نشاطات يساهم المرشدون في تحقيقها بنسبة ٩٧٪ وهي رقم (٣) المشاركة في الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق النمو النفسي (من النمو النفسي)، رقم (١٧) إدراك أهمية تطبيق اختبارات الميول والقدرات، رقم (٢٥) معرفة أن التشعيب هو خطوة أولى في مساره الدراسي والمهني. (من النمو المهني) ويرى المرشدون التربيون أن هناك ستة نشاطات يسهمون بها وهي بنسبة ٩٧٪ وهي رقم (٣) المشاركة في الجلسات الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق النمو النفسي، رقم (٤) القدرة على اتخاذ القرار الذي يفيد في تحقيق حاجاته، رقم (٦) تفهم دور المرشد التربوي في تقديم الخدمة الإرشادية التي تحقق التوافق، من النمو النفسي. رقم (٦) القدرة على اكتساب خبرة أولية في معرفة مجالات العمل المرتبطة بالتشعيب، رقم (١٧) المحافظة على مستوى يتلاءم وإمكاناته التحصيلية وهي من النمو الأكاديمي، رقم (١٣) الاستفادة من المعلومات التي يقدمها المرشد التربوي ، من النمو المهني .

٤ ــ يرى النظار النشاطات التي يسهم فيها المرشدون بدرجة أقل هي النشاطات رقم (٢٤) القدرة على مواجهة مشكلات الحياة اليومية بنسبة ٧٣٪، من النمو النفسي رقم (١٥) المشاركة في النشاطات التي تهدف لتحقيق طموح الطالب بنسبة ٧٦٪ رقم (١١) المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لتكوين مهارات الاستماع والتعبير عن الرأي، ورقم (٤) القدرة على اتخاذ القرارات التي تساعده على تحقيق حاجته وهما بنسبة ٧٩٪، ومن النمو النفسي، والنشاط رقم (٢١) القيام بزيارات علمية للمؤسسات التربوية والمهنية المرتبطة بمجال التشعيب بنسبة ٧٦٪، وهو من النمو المهني.

ويرى المرشدون التربويون النشاطات التي يسهمون بها بدرجة أقل هي النشاطات رقم

(١٥) المشاركة في النشاطات التي تهدف لتحقيق طموح الطالب بنسبة ٦٢٪ رقم (٩) المشاركة في جلسات إرشادية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف جوانب القوة والضعف لديه بنسبة ٦٤٪، رقم (١٤) القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء، بنسبة ٧٨٪ وهذه النشاطات من النمو النفسي، والنشاط رقم (١) تعرف إجراءات تغيير الجدول الدراسي وفق الخطة الدراسية بنسبة ٧٣٪، من النمو الأكاديمي .

يستنتج من الجدولين رقم (٤) و(٥) ما يأتي :

- يرى النظار بأن حاجة طالب المرحلة الثانوية للنشاطات الإرشادية بنسبة ٩٣٪ فأكثر سبعة نشاطات في الإرشاد الأكاديمي، سبعة أخرى في الإرشاد النفسي، أربعة نشاطات في الإرشاد المهني، بينما يرى المرشدون التربويون بأن حاجة الطالب إلى النشاطات الإرشادية بنسبة ٩٣٪ فأكثر هي ثمانية نشاطات أكاديمية، سبعة نشاطات نفسية وسبعة نشاطات مهنية، أي أن المرشدين يرون بأن طالب المرحلة الثانوية بحاجة إلى إرشاد مهني أكثر، وهذا يرجع إلى إدراك المرشد لواجبه لإعداد الطالب لمهنة المستقبل وهذا لا يعتبر من صميم عمل الناظر، ولأن عمل المرشد جديد في الكويت، لذا فالنظار يجهلون النشاطات المستجدة في الخدمة الطلابية إلى حد ما. كما أن المرشدين التربويين يرون أن الطالب بحاجة إلى نشاطات إرشادية أكثر مما يرى النظار حيث بلغ مجموع النشاطات الإرشادية التي تزيد نسبتها عن ٩٤٪ (٢٢) نشاطاً.

- يرى النظار بأن المرشدين يسهمون في تحقيق حاجات الطالب بنسبة ٩٣٪، فأكثر في النشاطات الإرشادية على النحو التالي: ثلاثة نشاطات في الإرشاد الأكاديمي، وثلاثة نشاطات في الإرشاد المهني، وأربعة نشاطات في الإرشاد النفسي، بينما يرى المرشدون التربويون درجة مساهمة المرشد في تحقيق حاجات الطالب بنسبة ٩٣٪ فأكثر في الأنشطة الإرشادية على النحو التالي : خمسة نشاطات في الإرشاد الأكاديمي، ستة نشاطات في الإرشاد المهني، ستة نشاطات في الإرشاد النفسي .

يتضح من ذلك أن المرشدين يرون أنفسهم يسهمون بأنشطة أكثر مما يرى نظار المدارس، حيث بلغ عدد النشاطات التي يرى المرشدون أنهم يسهمون بها (١٧) نشاطاً بينما جاءت عند النظار (١٠) نشاطات فقط، والمرشدون يرون أنفسهم بأنهم يسهمون بأنشطة إرشادية أكثر في المجالات الثلاثة أيضاً .

- يرى النظار بأن الطالب بحاجة إلى النشاطات الإرشادية بدرجة عالية أكثر مما يسهم

المرشدون التربويون في تحقيق هذه النشاطات بدرجة عالية، ويرى المرشدون أيضا أن حاجة الطالب إلى النشاطات الإرشادية بدرجة عالية أكثر مما يحققونه من هذه النشاطات بدرجة عالية، إلا أن النظار يختلفون عن المرشدين التربويين حول النشاطات من حيث العدد والترتيب.

نتائج عامة

١ ـ اتفقت نتائج هذه الدراسة مع توصيات ونتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، حول تأكيد الحاجة إلى النشاطات الإرشادية المتعلقة بجوانب النمو المختلفة لطالب المرحلة الثانوية حيث يرى كل من النظار والمرشدين احتياج طالب هذه المرحلة لهذه النشاطات بنسبة ٩٥٪ تقريبا.

٢ ـ أن حاجات طالب المرحلة الثانوية في جوانب النمو الثلاثة تأتي بنفس المستوى من الأهمية إذ تتقارب نسبتها المئوية حيث بلغت نسبة إجابات كل من النظار والمرشدين التربويين حول النشاطات المئوية حيث بلغت نسبة إجابات كل من النظار والمرشدين التربويين حول النشاطات المتصلة بالنمو الأكاديمي ٩٧٪ بينما بلغت النسب حول النمو النفسي ٩٥٪، وحول النمو المهني ٩٤٪.

٣ ـ يرى النظار أن المرشدين التربويين يسهمون في تحقيق قدر عال من حاجات طالب المرحلة الثانوية، إذ بلغ متوسط نسب درجة إسهام المرشدين في تحقيق جوانب النمو الثلاثة: الأكاديمية والنفسية والمهنية ٩٠٪.

٤ ـ تقارب نسب إجابات النظار والمرشدين حول درجة الطالب للنشاطات الإرشادية التي تهدف لتحقيق جوانب النمو الثلاثة، يؤكد إدراكهم لأهداف التعليم الثانوي وأهداف الخدمة الإرشادية.

٥ ـ اختلف النظار والمرشدون على ترتيب النشاطات الإرشادية من حيث الأهمية حيث يرى النظار بأن حاجات طالب المرحلة الثانوية بدرجة أعلى من ٩٣٪ هي (١٨) نشاطاً بينما يرى المرشدون التربويون أنها (٢٢) ويرى النظار بأن إسهام المرشدين التربويين هي (١٧) نشاطاً، رغم أن النسب كانت متقاربة في إجابات حول النشاطات الإرشادية المختلفة، وترجع الباحثتان ذلك إلى أن المرشد أكثر إدراكا لطبيعة عمله من الناظر، كما أن

الخدمة الإرشادية حديثة في مدارس دولة الكويت ولدى النظار أنفسهم، على الرغم من أن النظار يلمسون مساهمة المرشد التربوي في تحقيق جوانب النمو النفسي والأكاديمي والمهني لدى طالب المرحلة الثانوية بدرجة عالية.

٦ ــ اختلف النظار مع المرشدين التربويين في عدد من النشاطات الإرشادية التي يحتاجها الطالب أو يسهم بها المرشد التربوي، كما أن السؤال المفتوح: هل تعتقد بأن هناك حاجات أخرى لطالب المرحلة الثانوية يجب أن تكون ضمن خدمات برنامج الإرشاد التربوي؟ الجواب أكد بأن هناك حاجة إلى تطوير الخدمات النفسية والمهنية والعمل على توفير التسهيلات اللازمة لتحقيق هذه الخدمات بدرجة ملموسة لدى العاملين بالمدرسة.

٧ ــ أن المرشدين التربويين على وعي بمدى إسهامهم في تحقيق جوانب النمو الثلاثة لطالب المرحلة الثانوية بدرجة عالية، بما يحقق النمو الشامل المتكامل.

٨ ــ أن النشاطات الإرشادية التي يشتمل عليها برنامج الإرشاد التربوي في المرحلة الثانوية تغطي معظم احتياجات الطالب الإرشادية، إذ لم يقترح أي من النظار والمرشدين أية نشاطات إضافية على ما ورد في استمارة البحث، فيما عدا ما اقترحه بعض النظار والمرشدين لما فيه تأكيد على ضرورة مشاركة المرشد التربوي في النشاطات المتصلة بالنمو النفسي والمهني بدرجة أكبر.

٩ ــ جاءت حاجة الطالب من النشاطات الإرشادية المرتبطة بالنمو الأكاديمي بالترتيب الأول لدى كل من النظار والمرشدين التربويين. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن البرنامج الإرشادي يقدم ضمن مؤسسة تربوية (المدرسة) تهدف إلى استثمار جميع الإمكانات لتحقيق النجاح الأكاديمي للطالب، وتوجيهه للمجال الدراسي الذي يتناسب مع قدراته واهتماماته.

التوصيات

١ ــ توفير جميع الإمكانات اللازمة لتعميم الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة الثانوية «طبقا للقرار الصادر بهذا الشأن عام ١٩٧٨م»، وغيرها من مدارس المراحل التعليمية الأخرى باعتبار أن الإرشاد هو أحد الوسائل الهامة في تحقيق أهداف العملية التربوية في جميع المراحل.

٢ ــ العمل على تطوير النظام التعليمي بما يتيح تعدد الخيارات الدراسية أمام الطالب ويمكنه من اختيار المجال الدراسي أو المهني الذي يتلاءم وما لديه من استعدادات وميول، ومن ذلك العمل على تعميم نظام المقررات ضمن إطار المدرسة الشاملة، بما يكفل تطوير العملية التربوية.

٣ ــ إجراء الدراسات والبحوث للوقوف على مطالب نمو المتعلم في دولة الكويت، وذلك بالكشف عن خصائصه المميزة وعن قدراته واستعداداته وميوله، وعن سماته العامة بما يكفل تحقيق أهداف العملية التربوية، وذلك من خلال بناء المنهج وتوفير الخدمات والنشاطات والبرامج اللازمة لتحقيق النمو الشامل للمتعلم.

٤ ــ إجراء الدراسات التتبعية حول دور الخدمة الإرشادية في العملية التربوية بهدف تقويم مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف التربوية وبما يضمن إمكان التطوير للبرنامج الإرشادي في مدارس التعليم العام.

٥ ــ توضيح دور المرشد التربوي في دليل الطالب ولائحة نظام المقررات وفق ما جاء في اختصاصاته، وتبعا لما يقوم به من نشاطات إرشادية مدرجة ضمن برنامجه الإرشادي. وذلك كي يتسنى له تحقيق القدر اللازم من خدمة طالب المرحلة الثانوية وبالمستوى المرجو منه. والتفريق بين دور المرشد التربوي والمرشد العلمي والاختصاصي الاجتماعي في الخدمة الإرشادية.

٦ ــ إجراء دورات تدريبية للعاملين بالمدرسة ممن يتعاملون مع المرشد التربوي توضح دور الخدمة الإرشادية، ودور المرشد التربوي في المدرسة، والفرق بين دوره ودور الاختصاصي الاجتماعي والمرشد العلمي، حتى يصبح دور المرشد واضحا وملموسا لديهم.

٧ ــ إجراء دورات تدريبية للمرشدين التربويين في مواضع تتعلق بالنمو الأكاديمي والنمو النفسي للطالب. وبأساليب الإرشاد المهني والإرشاد النفسي.

المراجع

١ ــ الرفاعي بتول، «تجربة التوجيه التربوي المهني بدولة الكويت»، (دراسة ميدانية ـ قدمت لندوة الإرشاد التربوي والنفسي، جامعة الكويت، كلية التربية، ١٩٨٤ م) .

٢ ــ البنك الدولي ووزارة التخطيط بدولة الكويت، «التطلعات والاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت»، (الكويت ـ وزارة التخطيط، ١٩٨٠ م) .

٣ ــ جامعة الكويت، «توصيات ندوة الإرشاد التربوي والنفسي»، (جامعة الكويت، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، مارس ١٩٨٤م).

٤ ــ جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير البلاد»، «الشباب والمدرسة» الدراسة السابعة، (الكويت ـ الديوان الأميري، ١٩٨٥م).

٥ ــ منصورجوزيف، «التوجيه التربوي والمهني في مدارس الكويت الثانوية»، (اليونسكو، ابريل، ١٩٨١م).

٦ ــ الفقي حامد، «التوجيه الدراسي في المدرسة الثانوية بالكويت»، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ع ٢٧، ١٩٨١م .

٧ ــ الإبراهيم فائقة، تماضر المطوع، فاروق الجوهري، «دور الخدمة الاجتماعية في مساعدة الإدارة المدرسية لتنمية شخصية المتعلم»، جمعية المعلمين الكويتية ١٩٨٦م .

٨ ــ الفرافاروق، «الإرشاد والتوجيه التربوي بدولة الكويت»، (الكويت ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ١٩٨٣م).

٩ ــ البهي السيد فؤاد، «الأسس النفسية للنمو». (القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٧٥م) .

١٠ ــ وزارة التربية، «أهداف المراحل التعليمية في دولة الكويت»، (الكويت ـ وزارة التربية، ١٩٨٣م).

١١ ــ وزارة التربية ، تنظيم تطبيق أساليب الإرشاد التربوي للمرحلة الثانوية (١٩٧٨م).

١٢ ــ وزارة التربية، **«نشرة بيان اختصاصات وواجبات المرشد التربوي بالمدرسة»**، ديسمبر، ١٩٧٩م.

١٣ ــ وزارة التربية، اختصاصات الاختصاصي الاجتماعي، ١٩٧٩م.
١٤ ــ وزارة التربية، التقرير السنوي لإدارة الخدمة النفسية للعام الدراسي ٨٤/٨٥ (الكويت ـ وزارة التربية، إدارة الخدمة النفسية، ١٩٨٥م).
١٥ ــ وزارة التربية، اللائحة الأساسية ـ نظام المقررات، (وزارة التربية، التعليم الثانوي، ١٩٨١م).
١٦ ــ وهيب سمعان، الإدارة المدرسية، (القاهرة ـ مكتبة الأنجلو المصري، ج.م.ع.، ١٩٧٥م).

1. Aboeita, Siham. "Analysis of the Secondary School Counseling Program in Kuwait as Assessed by Counseler, Administrators, and Teachers, (Unpublished Dissertation", (George Washington University, 1982.)
2. ASCA, "The Practice of Guidance and Counseling" by **School Counselor Journal,** Vol., 29. NO.1, Sept., 1981.
3. Mills, G.D. Elementary School Guidance and Counseling. An Introduction Through Essays and Commentaries. (Random House. New York, 1971).
4. Shetzer, B. & Stone, S. "Fundamental of Counseling, Houghton Mifflin Company", (Boston, U.S.A. third edition, 1980).

الهوامش

(١) أ.د. رجاء أبو علام ـ د. نادية شريف ـ د. كمال مرسي.
(٢) رموز المعدلة: ك = عدد بنود كل مجال، م = متوسط إجابات المجموعة